ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي
فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما
حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم
عليه موسى فقال الخضر وانى بارضك السلام قال انا
موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمني مما
علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى
اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على
علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني
ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر
فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه
ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه
بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر
قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال
له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم
فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال
الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني
بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى
نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من

علم الله

بثوب
علمكه
فحملوا

٤٦٤

علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر
ثم خرجا من السفينة فبينما يمشيان على الساحل اذ
ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر
راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى
اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا
اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا
تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى
اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال
مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال موسى قوم
اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك
تاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير
فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك ياخذ
كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام
فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين. فلما بلغا مجمع
بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا
منذها يسرب يسيل الى ربه وسارب بالنهار

برأسه فاقتلعه
وهذه
فقال الخضر بيده فاقامه
باب قوله
سربا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)